الجزء اللطيف في التحكيم الشريف

تاليف

سيدنا الامام
القطب العفيف مولانا
الحبيب ابو بكر بن عبد الله العيدروس العدني
نفعنا الله به في المعنوي
والمحسوس آمين

آمين

آمين

م

طبع بمطبعة شمس الاسلام
على نفقة من اعتنى بجمع المطلوب على ابدع اسلوب واحسن مرغوب
سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي
بحيدر آباد الدكن صانها الله وحرسها
من الشرور والفتن بجاه
من بالمدينة قد
سكن

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله الكامله قدرته القديمة ارادته السابقه ازليته ثم ديته الدايمة الابدية ديمومته البديعة حكمته السابق علمه ومشيئته الذي حصر الوجود بقسمته وجعل عدله في ناره وفضله في جنته واشهد ان لا اله الا هو ذو الذات الاحدية والصفات الواحدية والاسماء العلية واشهد ان محمداً عبده ورسوله خير البرية وصفوة الخلاصة النبوية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعترته وكافة صحابته والتابعين لهم باحسان من امته ؛ اما بعد فقد سألني الولد العزيز الناصح الولي الفقيه الصالح عفيف الدين الشيخ عبد الله العليم الحوايجي ان البسه شيخا والبسه الخرقة واذن له في الباسها لمن شاء وسالني عن كيفية التحكيم المتعارف بين المشايخ رضي الله عنهم فاجبته الى ذلك واخترت الله تعالى في جمع جزء لطيف ابين فيه الباس الخرقة الشريفة واوضح ما ورد فيها وعليها وبالله التوفيق والاحاديث الواردة فيها ما اخبرني به شيخنا الفقيه الامام العالم العلامه الورع الزاهد العارف العابد جمال الدنيا والدين محمد بن احمد فضل تغمده الله برحمته قال اخبرنا شيخنا القاضي الامام العلامة القدوه جمال الدين محمد بن سعد كبن قال اخبرني شيخنا الامام العلامة الولي الصالح شمس الدين احمد بن ابي بكر الرداد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العلامة ابو الحسن علي بن ابي بكر بن شداد المقري اجازة قال اخبرنا الشيخان الامامين شهاب الدين احمد بن ابي الخير بن منصور السماخي وتقي الدين

عمر بن علي

عمر بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابي الخير الشعبي قال اخبرنا القاضي الكبير فخر الدين
اسحاق بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي سماعا للسماع واخبرني به
الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن عمر الحاجر قراه مني عليه بالمدرسة الغربية
بزبيد واجازني به عن القاضيين الامامين برهان الدين ابراهيم بن عمر
العلوي وموفق الدين علي بن ابي بكر بن شداد المقري عن ابي الخير السماخ
وابن ابي الخير الشعبي عن القاضي فخر الدين قال مولانا الشيخ الامام القدوه
سلطان الحقيقة والشريعة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد بن الفوارس الخرني الفارسي قال اخبرنا الامام
العالم ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قال اخبرنا ابو الحسن
المقري قال اخبرني البقال قال اخبرني القاضي السعيد عبد الرحمن بن الامام
احمد بن حنبل قال اخبرني الامام موسى الكاظم قال اخبرني الامام جعفر
الصادق قال اخبرني محمد الباقر قال اخبرني الامام زين العابدين قال اخبرني
الحسين رضي الله عنه قال اخبرني الامام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء السابعة
امسك حبيبي جبريل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة بعد المخاطبة فرايت
فيها قصرا من ياقوتة حمراء فيها صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت يا
حبيبي جبريل ما في هذا الصندوق قال فيه فخرك وفخر امتك من بعدك الى
يوم القيمة هذا فيه خرقة الفقر ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقر
والبسنيها وقال يا محمد قد امرني الحق ان البسها لك فلا تودعها الا عند
مستحقها قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجال بها في الجنة
وقال الفقر فخري وفخر امتي من بعدي الى يوم القيمة ورويناه بالاسناد المذكور
الى الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد قال باسناده المذكور الى
الشيخ الامام الحافظ ابي طاهر السلفي بالسند المذكور انه قال وانتقلت نسبة
الخرقة الشريفة من النبي صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وانتقلت من علي رضي الله عنه الى الحسن البصري رضي الله عنه وانتقلت

من الحسن البصري الى حبيب العجمي وانتقلت من حبيب العجمي الى داود الطائي الى
معروف الكرخي الى سري السقطي الى الشيخ الجنيد البغدادي ومن الجنيد البغدادي
تفرقت الى المشايخ رضي الله عنهم. وقال الرداد رضي الله عنه أيضا وانتقلت نسبة
الخرقة من النبي صلى الله عليه وسلم الى الحسين بن علي بن ابيطالب رضي الله عنهما
الى علي زين العابدين الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داود
الطائي الى معروف الكرخي الى سري السقطي الى الجنيد البغدادي رضي الله
عنهم وهذا ما اخبر به الشيخ الامام الحافظ الصادق ابو الطاهر السلفي من اصل
معرفة الخرقة ونسبتها على الوجه الصحيح من الطريقين من طريق اهل البيت
ومن طريق الحسن البصري رضي الله عنه ومن المشهور المستفاض الذي لا
خفاء به عند القوم ان الحسين بن علي لبس من ابيه والبس ولده عليا
زين العابدين وهو البس ولده محمد الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق
وهو البس ولده موسى الكاظم وهو البس ولده علي الرضى والبس الامام
علي الرضا معروف الكرخي فصار طريقان من علي ومن داود وطريقان من موسى
الكاظم ومن حبيب العجمي وللحسين طريقان من ابيه ومن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال القاضي شيد له صاحب كتاب شروط التصوف ان داود الطائي
رضي الله عنه لبس من ايدي جماعة من التابعين ذكر منهم محمد بن علي بن ابيطالب
رضي الله عنه وعلي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين. واتفق
المحققون من الشيوخ والعلما رضي الله عنهم على ان اليد كانت فيما بين النبي
صلى الله عليه وسلم الى الشيخ الجنيد يد صحبة وادب ولبس من يد ليد لا
لبس عندهم فيه خلا فالما ذهب اليه جماعة من المتوهمين والمتقلبين من
العلم فانهم يزعمون انه لم يكن فيما هنالك الا مجرد الصحبة دون لبس الخرقة
وهذا وهم من اقوام وقلة علم من آخرين بل الصحيح المعلوم عند المعظم الاكثر
من القوم الفقهاء المتضلعين من متفرقات العلوم والاخبار والمتطلعين على
غوامض الرقوم والاسرار انه لبس محقق متصل ولا تلبس فيه على كلتي
الطريقين طريق الحسن البصري وطريق الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن

المشهور

المشهور المستفاض عند علماء الصوفية رضي الله عنهم اجمعين ذكر منهم القاضي شيد له في كتاب ابابكر وعمر وعليا وبلالا وعمار وصهيبا وحذيفة وذكر من النسوة امهات المومنين عايشة وحفصة وسودة رضي الله عنهم انتهى ومما ذكر في تضعيف احاديثها ما اخبرني به شيخي الامام العالم العامل العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكلام روايته عنه اجازة مكاتبة بيني وبينه اعني السخاوي قال في كتابه المرسوم بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في شيء من طرقها ما ثبت ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارف بها بين الصوفية لاحد من أصحابه ولا امر احداً من أصحابه بفعل ذلك وكلما يروى في ذلك صريحاً فباطل وقال السخاوي ثم ان الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن البصري من علي سماعاً فضلاً من ان يلبسه الخرقة ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة انتهى وقال ايضا بعض الفقهاء لا يصح لبس الحسن البصري من علي رضي الله عنه فانه ما رآه فقد اخطا هذا لانه نقل الذهبي في تذهيب التهذيب وهو من اكابر الائمة المحدثين وحفاظ المحققين ان الحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وراى عثمان وعليا وطلحة وحضر يوم الدار في قصة عثمان وعمره اربع عشر سنة ولقد صدق لان خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وخلافة عثمان رضي الله عنه احدى عشر سنة واحدى عشر شهر وثمانية عشر يوم قلت وقال الذهبي ايضا ان الحسن البصري روى عن عثمان وعلي وعمران بن الحصين ومعقل بن يسار وابي بكرة وابي موسى الاشعري وابن عباس وعمر بن تغلب وجندب بن عبد الله بن عمر وخلق كثير من العلماء

رضي الله عنهم اجمعين قلت ومما يؤيد قول القائلين برؤية الحسن البصري عليا رضي الله عنه ما نقل الامام شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي في كتابه الاحياء المكنى بأعجوبة الزمان لما ذكر نهي السلف عن الجلوس للقصاص في المسجد واورد ما صدر من السلف في حقهم فذكر ان عليا رضي الله عنه اخرج القصاص في جامع البصرة فلما سمع كلام الحسن البصري لم يخرجه اذا كان يتكلم في علم قلت وهذا دليل على رؤية الحسن البصري لعلي وعلى الحقيقة وان لم يثبت فيها حديث صحيح على ما ذكره شيخنا السخاوي وجماعة من الحفاظ فانها بدعة حسنة والقصد فيها الصحبة لاولياء الله واظهار شعار الفقر وان لم يرد حديث في كيفية الخرقة فقد ورد ما يؤيد الصحبة كما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم في المبايعة لاصحابه من الرجال والنساء والتحكيم من الشيخ في حق الفقير شبه المبايعة كما ذكر صاحب العوارف ارويه عنه باسنادي اليه وكما اخبرني به شيخنا الامام جمال الدين محمد المذكور باسناده المذكور الى الشيخ احمد بن ابي بكر الرداد في سنة سبع وتسعين وثمانمائة قال اخبره شيخه العارف بالله جمال الدين محمد بن الشيخ المرشد كريم الدين احمد بن محمد بن ابي جعفر بن محمد زين العابدين المخزومي القرشي الهاشمي العباسي العلوي قراءة عليه لجميع كتاب العوارف قال الرداد في سنة ثنتين وثمانمائة قال المخزومي اخبرني الشيخ الكبير ضياء الدين ابو الحسن الزبيدي قراءة لجميع الكتاب المذكور اولا قال اخبرنا به مصنفه الامام الاكبر الاعرف العالم شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي القرشي التيمي البكري الصديقي رضي الله عنه قراءة لجميع كتاب العوارف وقال السهروردي في الباب الثاني عشر من الكتاب المذكور في شرح خرقة المشايخ الصوفية لبس الخرقة ارتباط بين الشيخ والمريد والتحكيم بين المريد والشيخ سايغ في الشرع لمصالح دنيويه فهل ينكر المنكر في لبس الخرقة على طالب صادق في طلبه يقصد شيخا بحسن ظن وعقيدة يحكمه في نفسه ومصالح دينه يرشده ويهديه ويعرفه طرايق المواجيد ويبصره بآفات النفوس وافساد الاعمال ومداخل الشيطان فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه في جميع تصاريفه فيلبسه الخرقة اظهارا

للتصرف

للتصرف فيه فيكون لبس الخرقة علامة التفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحيا السنة مبايعته صلى الله عليه وسلم ومما يويده ما اخبرنا به ابو زرعة قال اخبرنا والدي الحافظ المقدسي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اخي قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عمر بن علي بن حفظة قال سمعت عبد الوهاب الثقفي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اخبرني ابى عن ابيه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر والنشط والمكره بانا لا ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيث كان ولا نخاف فى الله لومة لايم ففى الخرقة معنى المبايعة والخرقة عتبة الدخول فى الصحبة والمقصود الكلى هو الصحبة والصحبة تجمع للمريد كل خير وروى عن ابى يزيد انه قال من لم يكن له استاذ فاستاذه الشيطان انتهى جامع العلم الباطن والظاهر فمن لا له استاذ فيهما او في احدهما فلا شك ان امامه هواه وان الهوى الشيطان انتهى ثم قال الشيخ السهروردي ومما يويده ايضا ما روينا في كتاب الرسالة للقشيري انه يروى عن شيخه ابى علي الدقاق انه قال الشجرة اذا انبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر وان اثمرت كان ضعيفا كما تثمر الاشجار اللتي في الاودية والجبال ولكن لا يكون لفاكهتها طعم كفاكهة البساتين ولكن الغرس اذا انقل من موضع الى موضع آخر يكون احسن واكثر ثمره لدخول التصرف فيه وقد اعتبر الشرع وجوب التعليم فى الكلب المعلم واحل ما يقتله بخلاف غير المعلم وسمعت كثيرا من المشايخ يقولون من لم يرا مفلحا لا يفلح ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة كما روى عن الصحابة رضى الله عنهم علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ حتى الخراءه ثم قال قلت المريد الصادق اذا دخل تحت حكم الشيخ وصحبه وتادب بادبه سرى من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس من سراج آخر قلت وان لم يات عن النبى صلى الله عليه وسلم اولم يصلح ما

ذكره الا في احاديث ضعيفة فقد صح منه الباس اصحابه على غير هذه الهيئة كما اخبر نا به الاستاذ المذكور قريبًا السهروردي في كتابه المذكور قال انا الشيخ ابو زرعة عن ابيه الفضل المقدسي قال انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الاديب بنيسابور قال اخبرنا محمد بن الحافظ بن ابى اسحاق قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو مسلم بن ابراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا الوليد ثنا اسحاق بن سعيد قال حدثنا ابي قال حدثتنا ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهيمان فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ما ترون نكسوا هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي يقول لها مرتين وجعل ينظر الى علم في الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سناء والسناء هو الحسن بلسان الحبشة وقال المولف رضي الله عنه ونفع به قلت ولا خفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التي تعهدها الشيوخ في هذا الزمان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه والشاهد لذلك ايضاً التحكيم الذي ذكرناه وان اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اتم واكد من الاقتدا به في دعاء الخلق الى الحق وقد ذكره الله تعالى في كلامه القديم في تحكيم الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيم المريد شيخه احياء لسنة ذلك الحكيم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما انتهى في آخر كلامه ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها والبسها وذكر ان المنكرين لحديث الخرقة لبسوها والبسوها كشيخنا الدمياطي والذهبي والهكاري وابن حبان والعلاء المغلطي والعراقي وابن الملقن والابناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وقال بعد ذلك وانكاري لحديثها مع الباسي اياها لجماعة من اعيان الصوفية امتثالا لالزامهم لي بذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين انتهى قلت فهذا مما يويد الخرقة ولبسها وان انكر المنكرون اصل حديثها وهو بدعة

حسنة

حسنة كما حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدع كثيرة وقد ذكر العلماء رضى الله عنهم ان البدع على الاطلاق ليست بمستنكرة كما احدثت جماعة من الفقهاء لبس الطيلسان على العمامة وقالوا ليس بحرام ولا مكروه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين لبسه وكذلك لبس الخرقة ليس بحرام ولا مكروه بل تجد فيه ما يؤيده من الاحاديث الصحيحة كما من التحكيم وحديث المبايعة والالباس وكم حادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة رضى الله عنهم من حوادث فاستحسنوها وسار بها قوام الدين مثل جمع القران في المصاحف وجمع عمر رضي الله عنه على صلوة التراويح ومسايل كثيرة من الفرايض وغير ذلك مما لا يحصر في احصائه ولا يسعه هذا الجزء اللطيف بل تفريق المذاهب محدث ايضا وكالسبحة فانها ما ظهرت الا في المائتين من الهجرة ومثل تصانيف الكتب وغير ذلك فان قلت ما بيين البدع ومعرفة انقسامها الى مقبول وغير مقبول فنبين ذلك ما قالوه في ذلك فالبدع بكسر الباء في اللغة الحادثة التى لم تعهد قبل وفي الشرع وهي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه في انواع العلوم وبراعته ذي المناقب سلطان العلماء ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله ورضى عنه في آخر كتابه القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع فان دخلت في قواعد الايجاب هي واجبة او قواعد التحريم فمحرمة او في الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله وذلك واجب ومنها حفظ آلات حفظ الشريعة واجب ولا ياتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومنها حفظ غريب الكتاب والسنة ومنها تدوين اصول الفقه ومنها الكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا ياتى ذلك الا بما ذكرناه

وللبدع المحرمة امثلة منها مذهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد
على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد بذلك وجه الله
وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة
امثلة منها المصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من المآكل
والمشارب والملابس والمساكن ولبس الطيلسان وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله اخرون من السنن المفعولة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وكذلك الاستعاذة والبسملة انتهى
كلام ابن عبد السلام المقدسي رضي الله عنه ونفع به فقلت وروى
البيهقي باسناده في كتاب مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه ونفع به المحدثات
من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا
فهذه بدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد
من هذا فهذه محدثة غير مذموم وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر
رمضان نعم البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا كانت ليس فيها رد لما مضى انتهى كلام الشافعي رضي الله عنه كما
نقله البيهقي رضي الله عنهم اجمعين قال المؤلف رضي الله عنه ونفع به
قلت لا ينبغي ان يقال ما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل به فان الاجماع
حجة ولم يجتمع امته على ضلالة قط كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فان ائمة الشرع
مبني اصله على الكتاب والسنة وكم قاسوا على اصوله من قياسات واستنبطوا
منه استنباطات ورجعوا في العادات وجواز الزمان في مسائل كثيرة الى العرف
بل اكثر مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه مبني على الرأي وكم احاديث في
كتب الشرع اضعفها الحافظ مثل احاديث اذكار الوضوء وحديث الماء المشمس
وغير ذلك مما لا يسع هذا الجزء احصاؤه ولكن لك تفريق المذاهب كما ذكرنا
آنفا مع ان الصحيح عند اصحابنا ان مذهب الحق مع واحد منهم لا يعلمه الا الله

تعالى

تعالى ولا يتبين الا يوم الدين ثم قالوا ان كل مجتهد ماجور فان اخطا فله اجر وان اصاب فله اجران فمن التزم مذهبا من مذاهب اهل السنة مثل الشافعي لم يرخص العلماء له في الانتقال متى شاء من مذهب الى مذهب وان كان الجميع على السنة لانهم لو رخصوا له في ذلك لادى الى التعطيل وانعكست الافعال ولم تنضبط الاحكام عليه في المعاملات والانكحة والعادات وغيرها فان في مذهب ما ينقص مذهبا او واجبا في مذهب دون مذهب اومباحا في مذهب او حراما في مذهب وقد تحقق امانة اهل المذهب رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم في الدين واطلاعهم على العلوم اذى اجتهادا ذكل امة منهم الى ما انتحله فلو ان مقلد صاحب مذهب وقف على حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره خلاف مذهبه لم يجز له ان يعمل ويخالف مذهبه لانه ليس اهلا للاجتهاد ولا له اطلاع على كل علوم الحديث وغيرها ومعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة الرجال وادوات الاجتهاد فكذلك من تحققنا كماله وتحقيقه لعلم الشريعة واتباعه لسنة رسول الله وتحقق امانته ووثاقته وعلمه بعلم القلوب وما يصلحها وما يفسدها وجب لمريد صادق يحسن الظن في الله تعالى ان يتابعه على اتباع الكتاب والسنة وتجمعهم وتفرقهم البدعة ويحكمه في نفسه ليهديه الى الله ويرشده فاتباعه له بعد تحكيمه فيه واجب مع انا نقول ان من لم يكن ظاهره الكتاب والسنة وخالف طريق الاتباع وحاد عن طريق الاتباع وان ظهرت براهينه وتواترت كراماته وسلمنا له في نفسه لم يجز لنا ولا لغيرنا اتباعه في طريقة ولا يجوز لمثله التحكيم فان التحكيم من المتابعة والتربية طريق الاهتداء الى الله تعالى وهي رتبة الانبياء والمرسلين وطريقة العلماء المجتهدين هدى في التربية والاهتداء والتحكيم. واما عن لبس الخرقة كما فرقوا بين خرقة الارادة وخرقة التبرك وخرقة التشبه فخرقة والتشبه لا باس بها اما خرقة التشبه فهو ان يلبسها ويتزى بزيهم وان لم يكن له طلب في التربية ولا اهلية له واما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بهم والانتماء اليهم وان لم يدم لبسه لها بل يكفي ولو لحظة من غير تشبه بزيهم كالسلاطين والوزراء والامراء والفقهاء والتجار وغيرهم من طوايف الناس ولما

خرقة الارادة فلا يتعاطاها الا من له ارادة صادقة وهمة عالية وصبرا على
المجاهدة وخروج عن اوامر نفسه واختيارتها ودخول فى اوامر شيخه واختياراته
ويكون كالميت بين يدي الغاسل ولا ينتقد على شيخه فى شئ قط بل يسلم
له ويفوض امره اليه كما ذكرنا اولا فى الاستدلال بالآية الشريفة قوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وحينئذ خرقة التبرك ومعاطاتها الخاص والعام
فانها لا تخلوا من بركة فيها خير كثير وكذا خرقة التشبه فاذا تعاطاها من لا
تربية له ولا صدق ارادة ولكن فعله على حسن الظن والتشبه بالقوم
ارادة فمن تشبه بقوم كان منهم لقوله عليه السلام المرء مع من احب فلا
باس بذلك على هذه النية ولا باس بامثالنا وغيرنا من اهل زماننا ممن
له اهلية التربية ولا كمال الاتباع بان يحكم لشيخه او الشيخ ينتمي اليه فهو
كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو تشبيه بفتوى مقلد المجتهد
فالحكم هناك المفتي هناك والمقاصد عايدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد
من المصلح والله اعلم فان اتانا صادق وطلب للارشاد ارشدناه بما نعلم من
ظاهر علم الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن ومعناه الانسان اذا
طلب ضالة ضلت عليه فوجدها مع اي احد من الناس فما قصده الا ضالته
فكذلك المريد الصادق ما قصده الا الهداية فلنا اهداؤه للطريق بما نعلم
من ظاهر علم الطريقين واما من لا عنده علم قط فلا يجوز له تربية قطعا وكذلك
المريد لا ينبغي له ان ينتقل من شيخ الى شيخ اخر كما بلغني تخليطات المريدين
من اهل زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب فى ذلك
احد ثلاث خصال اما الطلب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية
ولا طهارة طوية فغايته قصد الجاه والرفعة واستمالات وجوه الناس اليه
فيكون مع شيخ فيرى شيخا اخر اكثر جاها عند الناس من شيخه الاول فينتقل
اليه ويقول رفعتي بهذا او انتفاعي بجاهه عند الناس اكثر منه لكثرة قبوله
واما ضعف فى عقله ودينه وانقياده لهواه فمن استماله من المشايخ بحسن

بسيرة

سيرة او بلاغة منطق مال معه واما تعظم ريح لشم رايحة القرب وعجلة الفتوح وظهور
الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل فياتيهم الشيطان بالشر في معرض الخير
فيكون المريد في احسن طريق واقوى قسطاس وقد آن ان يفتح عليه مع شيخه
الاول فيخدعه اللعين فيزهده في شيخه ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته
الاولى ولا خير في التنقلات ولا في العجلة فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن
الاجابة للداعي مالم يستعجل فقالوا يا رسول الله كيف يستعجل فقال واما معناه
او كما يقول دعوت فلم يستجب لي فانظر ما نتاج العجلة الا الحرمان وقال صلى الله عليه
وسلم ما معناه الصبر مفتاح الفرج فتحققت ان ثمرة العجلة الحرمان وثمرة الصبر النجاة
بالمقصود فاياك اياك يا اخي في العجلة والانتقال من حال الى حال قبل الانفكاك من
الحال الذي انت فيه فانهم قالوا الصوفي ابن وقته اي هو مشغول بوقته الحالي
لان الماضي قد فات والمستقبل لم يات والكامل من اشتغل بوقته من جميع
المسلمين فضلاً من الصوفية وهو اشتغاله بوقته الكاين فيه فقط فما برجل حل
عليه فرض الظهر وضيّعه في قضاء فريضة فايتة او في علم فريضة مستقبلة حتى
فات عليه الظهر فكان خسرانه اكثر من فايدته وكذلك التنقل في طلب العلم الظاهر
من كتاب الى كتاب ولم يعلم حكم الاول فلا يستفد اصلاً بل التنقلات في التجارات
فضلاً عن العبادات لو ان كل تاجر ينتقل من بضاعة الى بضاعة اخرى ويكون عنده
بضاعة وسمع ببضاعة اخرى فباع ما عنده بزايد وناقص ويقول لعل هذه
البضاعة الاخرى يحصل لي فيها فايده اكثر ثم نظر الى بضاعة اخرى فباع بضاعته
بزايد وناقص واخذ الاخرى فهذا لا يمكن له تجارة ابدا ولو كان العقود والمذاهب
والمبايعات والتحكمات مفتوحة الباب لتعطلت الشرايع واخترمت الولايات
وخرب العالم وبقوا بلا دين ولا سلطان وصاروا امثل البهايم ياكل بعضهم بعضا
ولا دين لهم مع ذلك ارأيت لو ان انساناً يكون تارة شافعيا وتارة حنفيا وتارة
مالكيا وتارة حنبليا ومتى ما اراد دخل في هذا وخرج من هذا الكان فاسقاً
غير مامون في الدين وكذا لو ان يهوديا تنصر او نصرانيا تهود لم نقره على احدهما
بل اما ان يسلم والا حدّ في الحال وكل هذا من آفات التنقل والتلاعب بالدين

فلا ينبغي لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء
به في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان
الآخر افضل فان مذهبنا في الاصول جواز ولاية المفضول مع وجود الفاضل
كالقضاء والخلافة لكن الصحبة لا باس بها وان صحب كثيرا من المشايخ او اخذ
الخرقة من مشايخ متعددين فلا باس وهي خرقة التبرك او التشبه لا خرقة
الارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية فكل منتقل من المريدين
من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع احترامه للمشايخ ومع تلاعبه بالدين
فهو زنديق فان الزنديق الذي لا يتدين بدين فمن هذا حاله فهو دليل
على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ او ان يفلح
والله اعلم فاذا علمت بذلك وتحققت ما هنالك فلا باس باتباع السادات
المشايخ الصوفية في لبس الخرقة والباسها وان كانت احاديثها غير مروية فانه
يؤيدها ما ذكرناه آنفا من آية التحكيم وحديث المبايعة ولا باس على غير الهيئة
المذكورة المتعارف بينهم فحينئذ نشرع في صفة التحكيم الوارد عنهم رضي الله عنهم اجمعين
ما حضر في نقله قال الشيخ الامام الاجل الصالح سراج الدين عمر بن محمد بن حميد
في كتابه الموسوم بكتاب السلوك الى ملك الملوك بعد ان ذكر فصلا في صفة
المحكم وصورة التحكيم ان يضع المتحكم يده في يد الشيخ ثم يقرأ الفاتحة وآية من آيات
الرجا ويقول الشيخ بعد ذلك رضيت بي شيخا او بالشيخ فلان شيخا ومودبا
يدعوك الى ما دعاه الله ورسوله وينهاك عما نهى الله عنه ورسوله فيقول
رضيت وسواء كان التحكيم لواحد او لجماعة ثم يدعو فان اقتصر على ذلك اجزاه
ويستحب للشيخ ان يزيد بعد الفاتحة وآية اللهم اجعل هذه الايدي متصلة
بحبلك المتين الذي لا ينقطع وحصنه بحصنك المنيع الذي لا ينصدع واجعل هذه
الصحبة مقربة في الدنيا والآخرة ثم يقول للمتحكم اسلمت نفسك لله تعالى فيقول نعم ثم
يقول له رضيت بي شيخا ومودبا فيقول رضيت ثم يقول الشيخ جمعنا الكتاب
والسنة وفرقنا الضلالة والبدعة اللهم اجعلنا ووالدينا واولادنا من المفلحين
المنجحين المستبشرين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم

بمن تاب اليك فقبلته واستغفرك فغفرت له وسألك فاعطيته واستجار بك فاجرته اللهم قربنا بقربك واجعلنا من حزبك وانسنا باذنسك واغفرلنا يا خير الغافرين برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى قلت ومما وجدته بخط بعض فقهاء زبيد ينسبه الى احمد بن موسى بن عجيل نفع الله به صورة التحكيم هكذا يقول الشيخ حين يحكم بيان الكلام : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الحمد لله الذي جعل لخلقه هداة وايدهم برسول خصه الله واصطفاه صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية لقد رضي الله عن المومنين الآية ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ويقول بعد ذلك اوصيك بتقوى الله ثلاث مرات ويقول قد رضيت بالشيخ فلان شيخا لك وبالفقراء اخوانا لك فيقول قد رضيت فهذا اعتقد الامر ما استحسنه اهل هذه الطريقة لما رأوا فيه خيرا ويقول مع ذلك تأتمر بما امرك الله وتنتهي عما نهاك الله جمعنا الكتاب في السنة وتفرقنا الضلالة والبدعة فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها انتهى قال ومما قاله الشيخ ابو المحاسن سيدي يوسف العجمي الكوراني في كتابه شرايط التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر قال في اثنائه وكيفية اخذ العهد ان يذكر الشيخ للمريد آداب التوبة ونسبتها ثم يضع باطن يده اليمنى فوق بطن يد التايب اليمنى ويعرفه بان الشيخ والمريد مشتركان في التوبة لان الله تعالى امر بالتوبة فقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فدخل الشيخ ايضا في قوله تعالى جميعا ويسكت الشيخ ويغمض عينيه ويخرج بقلبه من البين ويرى ان الله تعالى هو المتوب في الحقيقة وانه واسطة بين الله وبين التايب ثم يرفع الشيخ صوته ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم ثلاثا واسأله التوبة والمغفرة والتوفيق لما يحب ويرضا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين والمريد والتايب ايضا يسكت ويغمض عينيه ويرفع صوته تبعا فيما يقول انتهى قلت وقد رأيت شيخي ووالدي في الدين

عفيف الدين الشريف الحسيني الشيخ عبد الله بن ابى بكر المكنا باالعيدروس
رضى الله عنهما اذا اخذ العهد ولاستغفار في تعليمه ما ذكر في العقايد من الايمان
بالله والتنزيه له سبحانه وتعالى وبرسله وكتبه وعذاب القبر وسوال الملكين
وغير ذلك مما ذكر في العقايد ثم يقول له مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي
وفى الاصول شيخنا الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية وما فعله شيخنا رضى الله
عنه ونفع به فهو حسن فان هذا هو الواجب تعليمه للعامة والاخذ عليهم
عقلا ونقلا وعلى انه عقد كالعقود يكفى فيه ايجاب وقبول وما زاده فزيادة
خير واما نحن فنقتصر فى غالب الاحوال على ما فعله شيخنا الاجل العيدروس
رضى الله عنه وهو الاحسن والله اعلم وذكر سيدي وشيخي وعمي الشريف
العالم العلامة وحيد عصره وفريد دهره على بن ابى بكر الحسيني باعلوي
رضى الله عنه فى كتابه البرقه قال رضي الله عنه صفة عقد التحكيم الذى استحسنه
جماعة من الشيوخ العارفين وقدوة المحققين لائمة قالوا رضى الله عنهم يقعد
المحكم متربعا بين يدى المحكم ويضع يده في يده ويقول لمن حضر تواصلوا ويلزم
القريب بيد الشيخ او بيد نايب الشيخ او بشئ من يده او ثيابه وكذلك يلزم
بالمتحكم ويلزم هذا بهذا كذلك حتى لا يبقى احد الا ولزم بشئ ممن هو اقرب
منه بالغا ما بلغوا ويقولوا بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الى اخر الايه
ويقول واوصيك بتقوا الله مرتين اوصيكم واوصي نفسي منكم بتقوا الله فانها
وصية الله فى الاولين والاخرين من عباده فقال ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الاية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية ويقول رضيتني شيخا لك فيقول رضيت يكرر ذلك فيقول
الشيخ وانا رضيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا وينزع يده من يده ويقول للحاضرين اقروا له الفاتحة .

ويقرا

ويقرا الشيخ صفة عقد التحكيم الذي استحسنه بعض السادات المحققين
وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
واني تايب الى الله تعالى من جميع المعاصي مقبل على الله تعالى بكل ما يرضيه واختر
الفقر على الغنا والذل على العز واخترت الله على كل شئ ورضيت بسيدي
فلان شيخا على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث انشاء الله بعد الموت
والاولى ان يكون هذا بعد الاداب والايات المذكورة في عقد التحكيم الاول
صفة تحكيم مستحسن يقال بعد الاداب والايات المقدمة في صفة عقد
التحكيم الاول وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى صدق الله وصدق رسوله امنت بالشريعة
وصدقت بالشريعة ان كنت قلت قولا او فعلت فعلا خلافا فالاجماع رجعت
عنه وتبرئت من كل دين خالف دين الاسلام مرتين اللهم اني اومن بما هو
الحق عندك وابرء مما هو الباطل عندك فخذ عني جملا ولا تطالبني بالتفصيل
استغفر الله العظيم واتوب اليه ندمت من كل شئ نهيت عنه اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن
امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الموت حق وان القبر حق وان
منكر ونكير حق وان السوال حق وان الجنة حق وان النار حق وان الميزان
والصراط حق وان العذاب حق وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق وان خيري الدنيا والاخرة في تقوا الله وطاعته وان شر الدنيا والاخرة
في معصية الله ومخالفته وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم يقول اوصيكم بتقوا الله وطاعته اوصيك بتقوا الله وطاعته
واجتناب معصيته قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا ورسولا وبي وبالشيخ فلان شيخا وقدوة انتهى كلام الشيخ علي بن ابي بكر
الحسيني العلوي رضي الله عنه فاذا عرفت صفة التحكيم فحينئذ اشرع في ذكر مشايخي
وممن اخذت عنه العهد واذن لي في الباس الخرقة الشريفة فاحسن ما ابدا به اولا
سيدي وسندي ونور سويدا قلبي وانسان عين بصيرتي ووالدي وشيخي
وقدوتي العارف المتجلي بالمعارف الزاهد العابد الولي الصالح شيخ الطريقين وامام
الفريقين المكنا بالعيدروس محيي الدين بركة الاسلام والمسلمين ابو محمد الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الحسيني العلوي نفع الله به
كان من اكابر المشايخ الافراد المقصود بالزيارة والرحلة اليه من ساير البلدان وانتفع
ببركته الحاضر والباد وانتثرت بانفاسه العباد لبست منه الخرقة ولي منه في
الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وجهات طريقه وسلاسل سنده ونسبة
صحبته وكان ذلك بمحضر عظيم من كافة المشايخ والفقراء والعلماء وكان ذلك بتاريخ
شهر رجب الفرد الذي هو من سنة خمس وستين وثمانمائة وممن حضر حينئذ السيد
الشريف الولي الصالح عمي احمد بن ابي بكر وكان المستدعي الشيخ رضي الدين رضي الله عنه
ذلك وممن حضر من اهل اليمن الشيخ عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن سلامة
مع فقراء وصلوا صحبته زايرين الشيخ عبد الله بن ابي بكر المذكور وممن حضر ايضا
الشيخ الولي الصالح عمر بن عبد المقدور وكان حينئذ في خدمة شيخه الشيخ
عبد الله بن ابي بكر العيدروس المذكور وكان وظيفته من الخدمة حمل نعاله
المباركة رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم. وكان شيخي وسيدي وبركتي الشيخ عبد الله
المذكور رضي الله عنه اخذ العهد والاذن بالباس الخرقة عن جده الامام الفرد القطب
الغوث وجيه الدين محيي طريقة العارفين الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي المكنى
بالسقاف الحسيني العلوي رضي الله عنهم اجمعين وساذكر من اخذت عنه ممن
اخذ من الشيخ عبد الرحمن المذكور ثم اذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور
هذا الى الشيخ ابي مدين فمنهم الشيخ القدوة الولي الزكي جمال الدين محمد بن علي
الشريف الحسيني السني المعروف بصاحب عيديد رضي الله عنه وكان من الفقهاء
الجامعين بين علم الشريعة والطريقة نفع الله به البسني الخرقة واذن لي في الباسها

والبسها

والبسها من شيت وذلك بحضرة والدي الشيخ عفيف الدين العيدروس عبد الله بن ابي بكر الحسيني رضي الله عنه والسيدة الشريفة والدتي عايشة بنت سيدي عمر المحضار رضي الله عنها بمنزلهم المعروف بشعب عيديد وقد لي من العمر نحو عشر سنين واقل ولم يحضرني تاريخ تلك السنة واظنه تقريبا سنة تسع وخمسين او سنة ستين وثمانمائة كما البسه واذن له شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور ومنهم شيخي وشيخ شيخي الشيخ المستور المكسو اخلع الولاية والنور الفقيه الولي ذا البهاء الباهج سعد بن علي بامدحج رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة وانا في حال التمييز قد بلغ سني ست سنين وكان ذلك في شهر جمادي الاول في سنة سبع وخمسين وثمانمائة كما البسه شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ شهاب الدين المذكور السيد المبارك عمي الفقيه ابو العباس احمد بن الشيخ ابو بكر بن الشيخ عبد الرحمن وكان من اكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير واهله واهل العلم وطلبته كثير المداومة على الاذكار آناء الليل واطراف النهار البسني الخرقة الشريفة مرار عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع وستين وثمانمائة بمسجد ابيه المعروف بتريم حرسها الله تعالى وساير بلدان الاسلام بعد حضرة سماع كما البسه شيخه وعمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن كما البسه اخوه صنو الامام القدوة شجاع الدين عمر صاحب عرف كما البسه والده وشيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخي مثنى في العلم والتصوف وعمي مثنى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولي العارف علي بن ابي بكر الحسيني العلوي البسني الخرقة واذن لي في الباسها واجازني في جميع مقروأته ومصنفاته وذلك بمسجد شيخه الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر العيدروس نفع الله به بعد قراتي عليه كتاب العوارف للامام السهروردي رضي الله عنه وذلك بتاريخ سنة سبع وسبعين وثمانمائة كما البسه شيخه واخوه الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر علوي كما البسه شيخه وجده الشيخ عبد الرحمن المذكور آنفا رضي الله عنهم اجمعين انتهى ذكر مشايخي الى الشيخ عبد الرحمن المذكور

والآن اذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور الى الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
اخذ الشيخ عبد الرحمن العهد وعقد الصحبة والاذن والاداب في الباسه لها
عن ابيه الشيخ الولي الصالح الفقيه جمال الدين محمد بن علي كما اخذ العهد
والاذن عن ابيه الولي العارف ذو العلوم والمعارف الحبر العلامه علوي بن محمد
كما اخذ العهد والاذن عن ابيه قطب الاقطاب والافراد الغوث الجامع بين
علمي الشريعة والطريقة المتجلي بثمرات الحقيقة القدوة الرحله في زمنه المشهور
بالفقيه المقدم محمد بن علي مقدام تربة تريم حرسها الله تعالى وساير بلاد المسلمين
وهو جد غالب بني علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما اخذ العهد والاذن
عن شيخه الولي الصالح وجيه الدين عبد الرحمن المقعد بواسطة الشيخ العفيف
عبد الله الصالح المغربي وهو الذي ارسله ابو مدين من اقصى الغرب لتحكيم
ثلاثة اولياء الاكابر بارض حضرموت وقال له انتم ثلاثة جواهر لم تنقب منهم
الفقيه الامام العارف العالم العامل العلامه جمال الدين محمد بن علي وهو جد
آل ابي علوي ومنهم الولي كمال الدين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ومنهم
الشيخ محمد بامعبد وهو جد آل بامعبد فانتهت سلسلة ابائي ومشايخي
رضي الله عنهم المذكورين الى الشيخ ابو مدين ولي من طريق اخرى ساذكره عند
تعديد الخرق من طريق شيخي الصالح العارف الورع جمال الدين محمد بن احمد
فضل رضي الله عنه فاقول البسني باسناده الى الشيخ الصالح شهاب الدين
احمد بن ابي بكر الرداد باسناده الى الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فاقول البسني
الفقيه الاجل العلامه فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين محمد بن احمد
فضل رحمه الله كما البسه شيخه الامام العلامه محمد بن مسعود ابو شكيل كما
البسه شيخه الامام العلامه جمال الدين محمد بن سعيد كبن كما البسه شيخه
شهاب الدين احمد الرداد كما البسه شيخه الشيخ اسماعيل الجبرتي باسناده الى
الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ولنا ايضا طريق اخرى من العمودي الى الشيخ ابي مدين
رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها والباسها الشيخ الصالح
الزاهد العابد شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان العمودي رضي الله عنه وكان

من اكابر الاولياء العارفين والابرار المتقين كثير الاوراد والاذكار آناء الليل واطراف
النهار والمواظبة على الاسماء وذلك فى سنة سبع وستين وثمانمائة وهي اول
من يارني للشيخ الولي العارف بالله كمال الدين سعيد بن عيسى العمودي صاحب
قران قيدون رضى الله عنه كما البسه والده وشيخه الشيخ عثمان العمودي باسناده
الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودي باسناده الى الشيخ ابى مدين رضى الله
عنه ولنا ايضا بهذا الاسناد خمس خرق الاولى الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
والثانية الى الرفاعي والثالثة الى الشيخ السهروردي الرابعة الى الشيخ ابى مدين
والخامسة الى الشيخ ابى اسحاق الكازروني ولي طريق اخرا السادسة باسنادها
المتصل الى ابى الحسن الشاذلي رضى الله عنهم فتمت لي بحمد الله ست خرق
مسلسله الى المشايخ المذكورين وساذكر مشايخي رضى الله عنهم الى الخرقة القادرية
ثم اشرع بعد فى اسنادها فانه كان الغالب على اهل اليمن ومناسبهم المشهورة
انتمائهم الى الشيخ عبد القادر ماخلا الفذ القليل كالسادة الاشراف آل باعلوى
وآل العمودي وسيدي الولي العارف ذو الاحوال والمعارف القطب الغوث الشيخ
جوهر العدني نفع الله به فان نسبته مما اشتهر الى الشيخ ابى مدين ايضا وكذلك
جد آل بامعبد وساذكر مشايخي القادريين فمنهم شيخي الفقيه القدوه الرحلة العالم
العلامه برهان الدين ابراهيم بن محمد باهرمز رضى الله عنه البسني الخرقة واذن
لي فى الباسها وذلك مرات عديده آخرها يوم الخميس والثاني من شهر رجب الفرد
سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام حرسها الله تعالى وكان
ذلك بمحفل عظيم من المشايخ والفقهاء والفقراء وغيرهم وممن حضر المجلس المذكور
الفقيه الولي الصالح جمال الدين محمد بن ابى جبير والولي الصالح محمد بن عمر باديب
والولي الصالح شهاب الدين احمد بانوح الحريضي والشيخ الاجل برهان الدين
بن الشيخ عبد الكبير باحميد رضى الله عنهم باسناده الى ابى اليمن المنويري عن
عز الدين ابى بكر الشهير بابن العنبري الصوفي الشافعي عن ابى الصديق ابى بكر
الشيباني الموصلي الشافعي عن الشيخ ابى محمد عبد الله بن الشيخ الصالح ابى اسحاق
ابراهيم بن ابى الصفا خليل بن عبد الله التغلبي عن ابى عبد الله محمد بن ابى الفتح موسى

اليونيني عن والده الامام تقي الدين عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله
اليونيني عن شيخه عبد الله البطايحي عن الشيخ ابي صالح عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ المحدث الحبر العلامه الولي
الصالح يحيي بن ابي بكر العامري البسني الخرقة الشريفة عن شيخه الشيخ الشريف
الامام القطب الغوث المشهور بالمساوى احمد بن يحيي واذن لي في الباسها كما اذن
له شيخه المذكور وامرني ان البس ولده الولي واذن له في الالباس كما اذن لي مشايخي
بذلك وذلك بالمسجد المعروف بمسجد الشمسي بمدينة حرض حرسها الله تعالى
سنة ثمانين وثمانمائة في رحلتي الى مكة للحج الاولى باسناده الى شيخه المساوى الى
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد شكيت من طول المدة لاني لبستها
منه سنة ثمانين وثمانمائة وكان تصنيفي لهذا الجزء سنة ست وتسعمائة هل هو
لبسها من الشيخ بنفسه رضي الله عنه ونفع به اومن والديه الشيخين الاجلين
الصالحين الشيخ محي الدين والشيخ الطاهر واسنادهم عايد الى سيدي الشيخ
اسمعيل الجبرتي وهو لبسها من الشيخ بنفسه اومن والديه وهم لبسوا من الشيخ
الامام ابو محمد يونس بن يحيي الهاشمي وهو لبسها من الشيخ ابي المعروف اسماعيل
الجبرتي وسنورد اسناد ذلك في موضعه وللشيخ المساوى اسنادات اخرى الى خرقة
معدودة الى الامام ابو القاسم النشتري وخرقة الى الرفاعي وخرقة للسهروردي وخرقة الى
ابي مدين والغزالي واسناد جميع الخرق المذكورة عايدة الى شيخ شيوخنا جمال الدين
محمد بن ابي بكر الضجاعي وسياتي اسنادنا اليه عقيب ذلك وخرقة ايضا الى ابي
العباس الخضر وانتهى اسناد الجميع الى الضجاعي رضي الله عنهم ورضي عنا بهم بركتهم امين
ومنهم شيخي الولي الصالح ذو البراهين القاهرة والمناقب الفاخرة ابو القاسم المكى
رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة
آنفا كما اذن له اخوه وصنوه الشيخ الصديق الحكمي باسناده الى الشيخ الولي
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الولي ابن الولي الشيخ المجوب
ابن ابي بكر الشهير بابي حربة البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة
المذكورة في التاريخ المذكور آنفا باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله

عنه

عنه ومنهم سيدي المذكور الصالح الساعي في المصالح الصابر الشكور الشيخ عبدالله
بن عقيل باعباد البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها كما البسه ابوه وشيخه
عقيل باعباد كما البسه ابوه عن جده بالسلسله المتصله الى الشيخ شهاب الدين
احمد بن ابي الجعد الى شيخه الفقيه سالم الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الفقيه الولي العلامه عفيف الدين عبد اللطيف بن احمد الشرجي
الزبيدي اليمني البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة
اولاً وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بمنزله المعروف فيها باسناده المتصل
الى الشيخ ابي بكر الحداد باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ومن طريق اخرى باسناده المتصل الى شهاب الدين احمد الصياد وهو موقوف
عليه رضي الله عنه ومنهم الفقيه الامام العالم الولي الصالح عفيف الدين
عبد اللطيف بن موسى المشرعي البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها
كما اذن له اخوه شهاب الدين احمد المشرعي كما اذن له شيخه الشيخ اسماعيل
بن ابراهيم الجبرتي باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الشيخ المقبول بن ابي بكر بن محمد الزيلعي صاحب اللحيه ومن عمه
ايضا المقبول بن موسى باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله بهم اجمعين فهولا من مشايخي المذكورين وقد انتهى ما حضرني الآن
من ذكرهم اسال الله الكريم البر الرحيم واتوسل اليه بهم ان ينجح مطالبي ويغسل
مثالبي ويصلح قلبي وقالبي ويحفظ في الحيا والممات دين الاسلام بحق محمد
وآله آمين آمين وحينئذ اشرع في تعداد الخرق المذكورات اولاً والجمع خمس منها
ما اسندته عن سيدي وشيخي الفقيه الامام جمال الدين محمد بن احمد فضل البسني
الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها بتاريخ شهر المحرم الحرام من شهور سنة سبع
وثمانين وثمانمائة كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن مسعود ابو
شكيل الانصاري كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد كبن
الطبري كما البسه شيخه شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد وقال وقال الشيخ
احمد بن ابي بكر الرداد البسني سيدي وشيخي الامام الولي الشيخ اسماعيل بن

ابراهيم الجبرتي نفع الله بمصلى طيلسانه المبارك ونصبني شيخا واذن لي في الالباس
والنصب في ذلك ليلة السبت والثاني والعشرون من شعبان المكرم سنة ثنتين
وثمانمائة بمسجده المعروف بزبيد بمحضر جمع من الشيوخ والفقرا نفع الله به وبهم
وذلك بجميع ماله من طرق اللبس الشريف المبارك للشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه لبسها شيخنا الامام محمد بن احمد فضل رحمه الله كما البسه مشايخه
المذكورين انفا الى الشيخ احمد الرداد الى الشيخ اسماعيل الجبرتي كما البسها من يد
الشيخ سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم السلامي الصوفي وهو لبسها من
الشيخ محي الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن يوسف الاسدي وهو
لبسها من يد الشيخ الفاضل فخر الدين ابي بكر بن محمد ابن نعيم وهو لبسها من
يد الشيخ محمد بن احمد الاسدي وهو لبسها من يد ابيه احمد بن عبد الله الاسدي
وهو لبسها من ابيه الصامت عبد الله بن يوسف الاسدي وشيخه الشيخ
الكبير عبد الله بن زربه شيخ الجبال وهو لبسها من يد الشيخ عبد الله بن
حسن الاسدي كما لبسها من يد الشيخ عبد القادر ابي صالح بن عبد الله الجيلاني
كما لبسها من يد ابي سعيد المبارك بن علي المخرومي كما لبسها من يد شيخ الاسلام
ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري كما لبسها من يد ابي الفرج
محمد بن عبد الله الطوسي كما لبسها من يد ابي الفضل عبد العزيز التميمي كما
لبسها من يد الاستاذ ابي بكر الشبلي كما لبسها من يد الشيخ الجنيد بن محمد
البغدادي رضي الله عنهم اجمعين وجميع الخرق المذكورة الخمس وخرق
الشاذلي ايضا بل قد ذكر العلماء رضي الله عنهم ان جميع طرق الخرقة وان تشعبت
عايدة الى الجنيد فساذكر اسناد الخرقة المذكورة جميعها الى الجنيد ثم اذكر اسلافي
اسناد الجنيد وطرقه المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام
الى رب العزة كما ذكرنا والله اعلم بالحقيقة ء الخرقة الثانية الرفاعية لبسها شيخ
شيوخنا المذكورين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي كما لبسها من يد محمد بن ابي بكر
الضجاعي من يد برهان الدين العلوي من يد الشريف محمد بن ابي الحسن
السمرقندي عن الحسن بن احمد الرفاعي عن والده احمد بن محمد بن عبد الرحيم

الرفاعي عن خاله نجم الدين احمد بن علي الرفاعي عن قطب الدين ابي الحسن
علي بن عبد الرحيم الرفاعي عن اخيه محمد عن ابن عمه محي الدين ابراهيم بن
الاعزب بن علي عن عمه ممهد الدين بالتواتر عبد الرحيم عن اخيه محمد عن ابن
عمه محي الدين ابراهيم بن الاعزب عن عمه ممهدى سيف الدين علي بن عثمان
عن خاله الشيخ الكبير احمد بن ابى الحسن الرفاعي عن علي بن القاري الواسطي
عن الفضل بن كامخ عن ابن علي غلام الدين بن بركات عن علي بن البارباذي
عن علي العجمي عن الشبلي عن الجنيد ❊ الخرقة الثالثة للسهروردي لبسها
من شيخ شيوخنا المذكور زين الجبرتي عن العلويين عن الامام رضي الدين
الطبري عن كمال الدين محمد بن العز القسطلاني عن شهاب الدين السهروردي
عن عمه ابى النجيب عن عمه القاضي وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله يعرف
بعمويه قال البسني والدي محمد بن عبد الله والشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما
يد احدهما مشاركة لبيد الاخر فاما والدي فخرقته من احمد الاسود الدينوري
عن ممشاد عن الجنيد واما الشيخ فرج فخرقته من ابى العباس النهاوندي
عن عبد الله بن خفيف عن ابى محمد رويم عن الجنيد رضى الله عنهم اجمعين
الخرقة الرابعة خرقة الشيخ ابي مدين لبسها شيخ شيوخنا المذكور زين اسماعيل
الجبرتي من الضجاعي من العلوى من ابى العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن
الغواس من الشيخ ابى الفضل القاسم بن سعيد بن محمد العدني من الامام
الحافظ عبد الله بن يوسف الجلاسي بن الحافظ محمد بن يوسف المسدي
من الشيخ جعفر بن عبد الله يوسف الخزاعي من الشيخ الكبير شعيب
ابى مدين عن يعزى عن ابن الحسن علي بن حرم عن القاضي ابى بكر بن محمد
بن عبد الله المعافرى عن حجة الاسلام ابى حامد الغزالي عن امام الحرمين عن
الاستاذ ابى القاسم القشيري عن ابى الدقاق عن ابى القاسم النصير اباذي
عن الشبلي عن الجنيد رضى الله عنه قال المولف رضى الله عنه فانظر
وفقك الله تعالى الى ما ذكر في سلسلة هذه الخرقة المدينية من هولاء القدوتين
للانام العمدتين في الاسلام الشيخ ابو حامد الغزالي وشيخه الامام العلامه

ابو المعالي امام الحرمين فما بقي بعد ها لمتفقه انكار على الباس الخرقة وكفى بها حجة لنا وعليهم رضي الله عنهم ونفع بهم امين انتهى ؛ الخرقة الخامسة للشيخ ابي اسحاق الكازروني لبسها شيخ شيوخنا اسمعيل الجبرتي من الضياعي من الحلوي من ابي الخماس من ابي الفضل العدري من الحلاسي من ابي المسدي من ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابي الفوارس الجبرتي من ابي ابراهيم بن احمد بن طاهر من الشيخ ابي نصر بن خليفة من الشيخ الكبير ابي اسحاق بن ابراهيم بن شهريار الكازروني الشيرازي من الشيخ حسين الهكاري من الشيخ ابي عبدالله محمد بن خفيف بن ابي محمد رويم من الجنيد رضي الله عنه ؛ ولنا طريقة اخرى متصلة بالشيخ ابي الحسن الشاذلي ؛ الخرقة السادسة كما ذكرنا اولًا فاقول البسني الشيخ الفقيه الصوفي الولي الصالح العارف الزاهد المالكي جمال الدين محمد بن احمد الذهاني المغربي القيرواني الطرابلسي المغربي حين اتابه وذلك بتاريخ شهر المحرم الحرام سنة اربع وتسعمائة كما البسه شيخه ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة المشرفة في شهر صفر عام ثلاثة وتسعمائة كما البسه شيخه الكامل المدرر ابي محمد بن الفتح الشهير بابن المغربي كما البسه شيخه ابو عبدالله محمد بن حسن بن علي التميمي الحنيفي كما اخذ من شيخه ناصر الدين الشهير بابن بنت الميلق كما اخذ من شيخه وجده لامه شهاب الدين ابي العباس احمد بن الميلق الاسكندراني الاصولي كما اخذه من شيخه تاج العارفين ترجمان اسرار الدين ابن عطاء الله الاسكندري كما اخذه من شيخه ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسي كما اخذه من شيخه الاستاذ ابي الحسن علي الحسيني الشاذلي باخذه عن شيخه عبد السلام بن شيش وهكذا باسناده الى الجنيد رضي الله عنه ولي طريقة اخرى بسند عال الى ابي الحسن الشاذلي البسني شيخي جمال الدين محمد الدهاني المذكور عن شيخه ابراهيم المواهبي عن شيخه محمد ابي المواهب عن شيخه ابراهيم ابي القاسم البرزي عن شيخه ابي الحسن الشاذلي انتهى تعريفات اسانيد الخرقة المذكورة الى الجنيد وساذكر اسناد الجنيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق من الجنيد طريقان الى الحسن البصري الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وطريق الى معروف

الكرخي الى علي موسى الرضا الى موسى الكاظم الى جعفر الصادق الى علي زين العابدين بن الى الحسين الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام الى رب العزة سبحانه وتعالى وطريق ثالثة القائلون بها قليل وهي الى محمد بن الحنفية الى ابيه علي بن ابيطالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم اسناد الجنيد رضي الله عنه لبس الجنيد الخرقة الشريفة من شيخه وخاله سري السقطي من ابي محفوظ معروف الكرخي من يد داود الطائي من يد حبيب العجمي من يد الحسن البصري من يد الامام علي بن ابيطالب رضي الله عنه من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم من يد النور المبين والقوة بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين ؛ الطريقة الثالثة التي ذكرتها الك لبس معروف الكرخي من يد الامام علي الرضا من يد ابيه موسى الكاظم من يد ابيه جعفر الصادق من يد ابيه محمد الباقر من يد ابيه علي زين العابدين من يد ابيه الحسين الشهيد من يد ابيه امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بامر ذي القوة المتين سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين ؛ ولنا طريق اخرى من طريق اهل البيت وهي احب الي من خصلتين لانها تحصنت ذكر الآباء رضي الله عنهم ونفع بهم وبها ايضا نسبة الخرقة الشريفة الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت البسني شيخي ووالدي الشيخ الولي الكامل الفاضل قدوة الكاينات عفيف الدين محيي النفوس والدروس عبد الله بن ابي بكر الملقب بالعيدروس رضي الله عنه كما البسه والده الشيخ الكبير ابوبكر السكران كما البسه والده الشيخ امام الحقيقة والطريقة عبد الرحمن السقاف كما البسه والده الشيخ الهمام محمد مولى الدويله كما البسه والده الصالح الولي علي كما البسه والده الولي العارف ذو العلوم والمعارف العلامه علوي بن محمد كما البسه والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الجامع بين علي الشريعة والطريقة المتحلي بثمرات الحقيقة القدوه الرحله في زمنه المشهور بالفقيه محمد بن علي مقدم التربة بتريم حرسها الله تعالى وساير بلاد الاسلام وهو جد آل ابي علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما البسه والده علي بن محمد كما البسه والده صاحب مرباط محمد بن

علي كما البسه والده خالع قسم علي بن علوي وعلي بن علوي هذا الذي ذكره الجنيد والخزرجي والوافعي وحسين الاهدل وجماعة من المورخين انه كان اذا صلى يكرر السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع رد السلام من جده عليه اوكما قالوا انتهى كما البسه والده علوي بن محمد كما البسه والده محمد بن علوي كما البسه والده علوي بن عبيد الله كما البسه والده عبيد الله بن احمد كما البسه والده احمد بن عيسى كما البسه والده عيسى بن محمد كما البسه والده محمد بن علي العريضي كما البسه والده جعفر الصادق كما البسه والده محمد الباقر كما البسه والده علي زين العابدين كما البسه والده الامام امير المومنين الحسين بن علي كما البسه والده الامام امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه كما البسه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما البسه رب العالمين بواسطة روح الامين جبريل عليه السلام والحمد لله رب العالمين ؛ قال شيخنا الرداد رحمه الله تعالى وقد اجمل قول المشايخ في ذكر الخرقة فمنهم من قال هي خرقة ارادة وخرقة يشبه اثري ومنهم من قال هي خرقتان خرقة تعريف وخرقة تشريف نحن نقول بتوفيق الله الخرقة حقيقتها خرقة واحده وان تعددت بيد المتمسكين فانها سبب بين الله وبين العباد ولا تتعدد كالعروة للمتمسكين والحبل للمعتصمين وكما ان الحبل والعروة لا يتعددان فكذلك الخرقة لا تعدد وهي من حيث تفاوت في معناها الاسماها التعددها كالمناهج للساكين والمعارج للمريدين والمدارج للعارفين والمباهج للمحققين فانها كذلك من السبل الموصولة والمعاني المحصلة لانها صورت بمعنى ارتباط ما بين العبد وبين الحق تعالى والناس في هذه المعاني متفاوتون على حسب ماهم به مع الحق وما هو به معهم والشيخ يد الله في اهل ارادته وسره بين اهل طاعته وهي من حيث رسوم الاحكام خرق ثلاث خرقة مجازيه وهي خرقة التاليف وخرقة جوازيه وهي خرقة التعريف وخرقة اجازة وهي خرقة التصريف فالخرقة المجازية للمحبين المتشبهين وبها

يتالفون مشاهد الطريق والخرقة الجوازيه للمريدين المتمسكين وبها يتعرفون شواهد الهداية والتوفيق وخرقة الاجازة للهداة الراغبين وبها يتصرفون في معاقد احكام العلم والتحقيق الخرقة الاولى لطلابها رعايه وخرقة الطبقة الثانيه لاصحابها هدايه وخرقة الطبقه الثالثه لاربابها ولايه وقولنا في الخرقة الاولى انها مجازيه فهو لعدم تحقق لابساها بحكمها وقولنا في الثانية انها جوازيه هو الجواز المزيد بها على منهاج حكمها وعلمها وقولنا في الثالثة انها اجازيه هو ليصلها بحكم الاجازة لولي رسمها :-

فصل وانما هذا الباس الخرقة خصص بهذه التسمية وهي عبارة عن الطاقية والقميص والعامة والطيلسان وغير ذلك مما يقع به الاسم للتبس فيصح عليه حكم الالباس لان هذه الاسماء باشتمال بركته واشتماله يقع على جميع الملبوسات فيجوز ان يسمى جميع الملبوسات من الازار والقميص والاردية والجباب والعمايم والاقبية وما فوق ذلك وما دون ذلك كلها خرق حسنها وخشنها وكثيفها ولطيفها ولا يجوز ان يسمى الواحد من ذلك بالاخر فيقول في القميص رداء ولا في الازار قميص ولا في الطاقية جبه ولا ان يقول في الحسن خشنا ولا في غير ذلك فوجب تخصيص هذا الالباس الشريف باسم الخرقة لما اجتمع في فضايل معانيها من اللطايف ولما اشتملت عليه من هذه الاشارات والعواف وليشترك في بركة الباسها جميع الطوايف ولا يضيق بالبعض الامر بعارض التقشف ولا يحسن باخرين العذر بمعارضة التكلف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل :-

فصل وهذه الخرقة وان كانت هي لباسها الفقر والتصوف فالفقرا والصوفية لا يختصون بلباسها على من سواهم من ساير الطوايف من الملوك والعلماء والمحدثين والقضاة والامراء بل هي من وله بايديهم لمن كان له بها اعتناء من هولاء وهولاء فمن لبسها للتنبه والتحقيق فهو سابق ومن لبسها للتشبه والتخلق فهو لاحق فانه من تشبه بقوم فهو منهم ومن تزيا بزي قوم فهو منهم ومن احب قوما فهو منهم ومعهم ولم يزل الكبرا يالامثلون والنبلا

المتقلون مما ذكرنا في ساير اقطار الارض يتنافسون في لباس هذه الخرقة
ويسارعون ابتلائها ويتزاحمون على اقدام اوليائها ويتمسكون باثرها
ويتحدثون بخبرها ولقد قال الشيخ الامام امين الدين واسطة عقد
المحدثين ابو اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن بن عباس بن عساكر في
بعض مصنفاته لهذا الشان رحمة الله عليه اما بعد فان خرقة التصوف
الشريفة صحيحة بالنسبة عظيمة الحرمة عميمة القربه يتداولها الشيوخ
السادات الاعلام وانتهت مناسبها الى اهل بيت نبينا محمد المصطفى صلى
الله عليه وسلم فانوار بركتها على العالمين بحقوقها لائحه وانفاس
طهارتها من شمايل المتخلقين باخلاقها فايحه ومعارف الحق لبواطنهم
متارحه وعوارف الصدق بفنون مواهبه على قلوبهم سانحه رايحه وقال
الشيخ جمال الاسلام ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان في بعض
مصنفاته لهذا الشان وهذه الخرقة الشريفة نفعها عام في المسلمين
اذا كانت شعار الاتقياء وعلماء الشريف التايبين ولم يزل العلماء المفتون
في دين الله قديما وحديثا يتعرفون ببركتها ويفتخرون بلباسها مواصلين
ولطلبها راغبين في الحضرة بها حتى ان احد الفقهاء اخذ خرقة وجعلها
على قبر الجنيد رضي الله عنه ولبسها قال وقال جعفر الخلدي صاحب
الجنيد رضي الله عنه دخلت على احد المشايخ فاعطاني قلنسوة فجعلتها
على راسي ثم خرجت من البلد فجزت على اجمة فخرجت على السباع فكانوا
يقربون مني فيتذللون لي ثم رجعت الى امري فاذاهم يفعلون ذلك
لقلنسوة الشيخ وكان الشيخ العارف عتيق قدس الله سره يقول خرقة
المشايخ الفقراء وقاية وذكر ان احد الفقهاء اوصى ولده ان يدفن معه
خرقة شيخه فرآه بعض الصالحين في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال
سالني الملكان فقلت لهما لا تسألاني وخرقة سيدي فلان معي فراحا عني
وتركاني قلت وهذا من اسرار ما يتحدث به في جناب هذه الخرقة
الشريفة الفقرية الصوفية النبوية الالهية اذ هي خرقة العناية من اولياء

الله والهداية في الله واشارة الولاية بالله وهي حاملة روح الامين
وريحان الاحسان من مضاير قدس العيان ومقصد صدق العرفان
فاذا البسها المريد الخالص عادله بها من صدق الوصال وخالص
الاتصال بحسن شهادة الجمع الاول كما عاد بقميص يوسف لابيه يعقوب
عليهما السلام وكما نقل ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
جرد من ثيابه وقذف به في النار عريانا فاتاه جبريل عليه السلام
بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك عند ابراهيم فلما
مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليهما السلام فجعل يعقوب
ذا القميص حرزا وجعله في عنق يوسف فكان لا يفارقه فلما القي في البير
عريانا جاءه جبريل وكان عليه الحرز فاخرج جبريل القميص منه
والبسه اياه اخبرنا الشيخ المعمر ابو محمد الشاوري انا الشيخ الامام
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري قال اخبرنا الامام جمال الدين محمد
بن عمر القسطلاني قال اخبرنا الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردي قال اخبرنا الشيخ الامام العالم رضي الدين احمد بن
اسماعيل القزويني اجازة قال انا ابو سعيد + فقال الامام احمد بن حنبل
العلم اجلسهم فقيل له انهم ليس مرادهم من الدنيا غير كسرة وخرقة فقال
الامام لا اعلم على وجه الارض ولا فوقها افضل منهم فقيل له انهم يستمعون
ويتواجدون فقال دعوهم مع الله يفرحون ساعة قيل ان فيهم من يغشى
عليه ومنهم من يموت فقال له وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
انتهى كلام الشيخ احمد الرداد رضي الله عنهم اعتمادا على ما نقله وقرره
وعزاه الى غيره وجوزه وما نقله من الاحاديث فيرجع فيه الى علماء
الحديث فليس عندي علم بصحيحها من سقيمها وبانتهائه انتهى
المقصود من علم التحكيم فنسال الله الكريم البر الرحيم التجاوز
عن قبيح الزلل والقبول لصالح العمل والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

+ اظن ان هنا سقطا لان
الكلام ما هو صيغة العبارة

وبعـــد فقد اخترت الله تعالى وقلدت الولد العزيز قرة العين
الحاوي كل زين الولي الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر
العيدروس باعلوي شيخا ونصبته واذنت له في لبس الخرقة
والباسها على الطريق المذكوره بين مشايخ الصوفية
بتاريخ يوم الجمعة الخامس من شهر شوال
سنة اربع وتسعين وثمانمائة من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وما
توفيقي الا بالله
والله اعلم
تم
م

تم الجزء اللطيف في التحكيم الشريف لسيدنا العدني ويتلوه
ديوان سيدنا العدني اوله مقدمة الديوان والله المستعان